

محمد سيد حاج | 96- منزلة العلم 1 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وآله ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين. التي نتفياً ظلها وننزل تحتها وننعم بشذاها منزلة العلم. وابن القيم رحمه الله - [00:00:00](#)

يرى ان العابد السالكة السائر الى الله جل وعلا يحتاج الى العلم منذ البداية وحتى النهاية. واقول لكم يا اخوان فعلا كما قال يحيى بن يحيى الاندلسي العلم لا يعرف الاعمار - [00:00:17](#)

ولذلك راجع عند الناس مقولة وهي ليست حديث تعلم العلم من المهد الى اللحد وهذا صحيح المقولة صحيحة ولكنها ليست حديث. والامام احمد كان بعد الستين يحمل المدواة والمجبرة يتنقل للتعلم - [00:00:41](#)

قيل يا امام اوبعد الستين محبرة؟ قال من المحبرة الى المقبرة العلم لا يعرف الاعمار ولا يدعي كمال العلم الا جاهد الذي يقول قد وصلت وتعلمت ولا احتاج الى مزيد علم هذا جاهل ولم يتعلم شيئا - [00:01:05](#)

بل شعار المؤمنين هو شعار الملائكة سبحانه لا علم لنا. الا ما علمتنا فعلا هذا شعار المؤمنين والمرسلين ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما. هذا شعار المؤمنين وشعار المرسلين - [00:01:28](#)

فبالتالي يرى ابن القيم ان السائر الى الله منذ ان يضع قدمه في الطريق في اول الطريق الى اخر الطريق يحتاج الى العلم وذلك وهذي نقطة حساسة جدا. في العلم ذلك لان العبادة - [00:01:52](#)

وقد تحدثنا في الدرس الماضي وذلك لان العبادة والاحوال الايمانية التي ترد على القلب اذا لم تضبط بالعلم ظلت العبد وان كان عابدا لله. لذلك جاء في سنة نبينا عليه الصلاة والسلام قول - [00:02:14](#)

فضل العالم على العابد كفضله على ادناكم وفي رواية فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وفي رواية فضل العالم على العابد كفضل السرير على سائر الطعام - [00:02:34](#)

وذلك كما قال عمر ابن عبد العزيز واخرج ذلك الامام مسلم في الصحيح من عبد الله بجهل لم يزد من الله الا بعدا. لان اذا عبد ربما هو يقصد الطاعة - [00:02:57](#)

ويرتكب المخالفة وهو لا يدري ولذلك العلم مهم في بداية الطريق واواسط الطريق وحتى نهاية السير الى الله ان تتعلم الا تتوقف عن العلم حتى مما حكاه ابن الجوزي في تلبيس ابليس - [00:03:12](#)

ان الشيطان دخل على مسجد يريد ان ان يضل عابدا وكان هنالك عالم نائم والشيطان واقف فجاءه نبي ذلك الزمان وقال لابليس ما الذي اوقفك عند الباب؟ قال اريد ان ادخل على هذا العابد في صلاته فاضيعها. قالوا ما الذي منعك - [00:03:33](#)

ابليس لا يريد ان يفعل شيء سدى وقال اخشى ان يستيقظ هذا العالم فيصححه فقال النبي ذلك الزمان نوم العالم افضل من عبادة الجاهلية نوم العالم شفت العالم ده كان نام؟ بيلقى اجر. نومه ساكت لانه النوم يفهم. فالعلم ليس بالشيء - [00:03:59](#)

حتى قال ابن القيم وهنا في المدارج ان الذي ينهى الناس عن التعلم انما هو من قطاع الطريق ومن جند ابليس قطاع الطريق قطاع طريق السير الى الله. طريق سيرك الى الله لا يصح الا بالعلم - [00:04:25](#)

وكأنك تسير والعلم بمثابة الهادي والكشافة تكون فوقك بها ترى الطريق واذا اختلطت عليك الطرق ذلك العلم على الطريق الصحيح.

تخيل يا اخوان دعك من طريق السير الى الله. اذا اردت ان تخرج - [00:04:46](#)

في هذه الصحراء وفي هذه الفيافي فانك تضن وكم من اناس ظلوا في الصحراء وماتوا لكن يكون معهم خبير سبحانه الله. الخبير ده بالليل وبالنهاري يكون ماشي اربع طرق يقول لك نمشي اي طريق - [00:05:06](#)

ده اسمه مفترق شنو؟ ده ما بتعرفه الا في الخلا ده. لو مشيت الخلا بتعرف الطراير ده. اي طريق يوديك محلة تانية. يوديك بلد مختلفة تماما يقول لك ده يوديك كدا - [00:05:25](#)

يقول لك ده يوديك حلايب. وده يوديك ابو حمد في الخل الكبير ده هذا في طريق سير الى المدن والباقاع. فكيف في طريق السير الى الله؟ ايضا توجد مفترق طرق. ولا سبيل للتمييز - [00:05:41](#)

بين الحق والباطل وبين السنة والبدعة وبين الهدى والضلال وبين الرشاد وبين الغي الا بعلم صحيح من مشكاة النبوة. فبالتالي هذا من اه الكلام اللطيف الذي اه ذكره ابن القيم. ثم ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ان - [00:06:05](#)
جميع ارباب السلوك الذي يتكلمون عن المقامات الايمانية عن الزهد عن الصفاء عن الخوف عن الانابة عن الخشية يقولون مذهبنا مقيد بالكتاب والسنة. مذهبنا مقيد بشنو بالكتاب والسنة. الان كثير من الناس - [00:06:32](#)
في طريق السير الى الله ليعبد الله ابتدع طرق واشياء ما انزل الله بها من سلطان. هو يزعم انها تقربه الى الله بل قد يجتهد الليل كله. وقد يقوم الليل كله كدا وتعبا - [00:06:53](#)

لانه خالف الكتاب والسنة وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وقدمنا الى معامل من عمل اثبت لهم العمل. قال فجعلناه هباء هباء منثورا. طيب قال اه العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:07:10](#)

العلم فائدته انه يؤدبك بالادب مع الكافة. العلم فائدته انه يؤدبك بالادب مع الكافة. شف هذا الكلام اللطيف. نقله ابن القيم عن ابي عثمان النيسابوري وهو شيخ علماء التربية والسلوك في نيسابور. نيسابوردي تكون الى الان هي هي جهة ايران - [00:07:34](#)
افغانستان في بلاد شنو؟ بلاد فارس. كويس؟ فكان يقول ابو عثمان النيسابوري العلم يهذب الطريق فتكون الصحبة مع الله صحبة السالك الى الله. صحبة السالك الى الله. صحبته مع الله - [00:08:01](#)

بالادب ودوام المراقبة والهيبة السالك الى الله ده ما بكون عنده ادب مع الله وصحبة مع الله الا اذا كان على ادب ودوام شنو مراقبة. الصحبة ان تكون مراقبا له. مع وقوع هيئته في قلبك. والصحبة مع رسول الله - [00:08:20](#)

صلى الله عليه وسلم باتباع سنته ولزوم ظاهر العلم. لزوم ظاهر العلم. يا اخوانا النصوص ينبغي ان تعظم كثير من الناس يرد النصوص ويتجرأ عليها ربما لضعفه في نفسه هو - [00:08:44](#)

وقد تنكر العين ضوء الشمس من رمد. وقد ينكر الفم طعم الماء من سقم. فبالتالي هو لم يفهم ما اعرف النص وافضل شيء ان تجري النص على ظاهره. الاصل في النصوص انها تؤخذ على ظاهرها. ولا يحتاج الى تأويل الا اذا احتوج الى التأويل - [00:09:04](#)

عند التعارض بعض النصوص مع بعضها او كذا لكن الاصل ان تأخذ بظاهر شنو؟ بظاهر النص. هذا من احترام النص. ومع اولياء الله قال بالاحترام والخدمة. وهذا كلام طيب مع الله بالهيبة - [00:09:27](#)

ومع الاولياء بالخدمة والاحترام. وهذا باب عظيم الان سبب فساد عقائد الناس انهم يرفعون الاولياء والصالحين والعلماء والمشايخ الى مصاف الالهية والربوبية والاعتقاد الفاسد. هو يقول لك هنا الشيخ احترمه وتخدمه ما في بأس - [00:09:43](#)

ولكن الخدمة المعنية ليست خدمة الازلال. انما خدمة الطوعية. كما انك تخدم الاكبر منك شنو؟ سنا. والعلماء يرفضون ان يخدمهم الناس يرفضوا انه الناس شنو؟ يخدموهم بل هو يخدم اصحابه والذين معه حتى لا يحصل نوع من انواع الكبر له - [00:10:07](#)

لما وجد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ابن مسعود يمشي وطلابه يحملون نعاله غضب جدا وقال لولا ان لك صحبة لجعلتك نكالا للناس. فان هذا فيه فتنة للمتبوع وذل للتابع - [00:10:30](#)

المتبوع ممكن تفتنه في دينه. بعد شوية يبدأ يدخلوا غرور. يقول انا كان كذا زول ما هين والله. انا كان كذا زول ما هين والله. والله ثاني بعد دا ما اخليهم اخلونهم هم الناس دي كده يقول كده. او يقول والله الناس دول ما بيعرفوا مقام العلم زاته. لان احنا نعلم فيهم

بالليل والنهار. زور يحترمك ما في. انت بتعلمه - 00:10:46

كان بتعلمه يحترموك ما احتراموه ما عنده شغلة تعلم العلم وكان بيتعلمه عشان يحترموك كان يحترموك علموك وكان ما احتراموك خليهما ما تعلمه فيبقى هذا كلام اهل البصائر. فتنة للمتبع وذلل للتابع - 00:11:06

وبالتالي قال والصحة مع الاولياء بالاحترام والخدمة. والصحة مع الاهل بحسن الخلق ومع الاخوان بدوام البشري. يا سلام! مع مع الاهل بحسن خلق. اهلك تكون معه بحسن خلق واخوانك تكون دائما - 00:11:24

ما لم يكن اثما قال ما لم يقل شنو اثنى يا اخوان ايش بالكلام ده كيف؟ والله يا اخوانا الكلام ده ما تفوتوه. هذا من اجمل ما قرأته في المدارج - 00:11:43

شفته الثلاثة مجلدات. هذا من اجمل ما قرأته فيها. الصحة مع الله من ادب ودوام المراقبة والهيبة والصحة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع سنته ولزوم ظاهر العلم. والصحة - 00:12:00

مع اولياء الله بالاحترام والخدمة. ومع الاهل بحسن الخلق. ومع الاخوان بدوام البشر ما لم يكن اثما ان تكون ضاحك مع طواله لكن في نوع من الناس يكون مازحا دائما حتى يفقد هيئته. ويفقد مصداقيته. فبعد ذلك اذا قال الجد - 00:12:19

عده الناس من الهزل وهذا طمس لمعالي الشخصية. خاصة لمن له رسالة يعلم الناس. لو ان استاذتي الفصل جعل يمزح مع الطلاب لو انه اراد ان يستقبل السبورة ويجرح لما كانت بكلامه وقت ولو انه كان ذا هيبة وصارما شديدا لفر الطلاب منه - 00:12:45

في سؤاله اهم شيء ان تحدد ملامح شخصيتك. بعض الناس لكثرة اعتياده الهزل لا تكاد تفرق بين جده وهزله وهذا من الضعف في الشخصية. عشان كده قال ما لم يكن اثما. وقال والصحة مع الجهال - 00:13:12

بالدعاء لهم والشفقة عليهم. الجهال برضه مش تساكته وتكفنه. تدعوا له لربنا وتشفق عليهم بالراحة والراحة. تسايهم. قال ابن القيم وزيادة على هذا والصحة مع الحافظين مع مع الملكين باكرامهما واحترامهما - 00:13:29

واملائهما ما يحمدانك عليه ان لا تجري الا تقول شيء تمليه مهمة لا يكذبان عليك ما تمليه عليهما يكتبان فلا تملي عليهما الا ما تحمد عليه منهما قال والصحة مع النفس بالمخالفة ومع الشيطان بالعداوة. والله دا كلام مكين. اعبيده ثانية لاهميته - 00:13:49

مع الله بالادب ودوام المراقبة والهيبة. والصحة مع رسوله صلى الله عليه وسلم باتباع سنته ولزوم ظاهر العلم والصحة مع اولياء الله بالاحترام والخدمة والصحة مع الاهل بحسن الخلق. ومع الاخوان بدوام البشر ما لم يكن اثما. ومع الجهال بالدعاء لهما -

00:14:20

والشفقة عليهم بالدعاء لهم والشفقة عليهم. ومع الحافظين باكرامهما واحترامهما املائهما ما تحمد عليه منهما. ومع النفس بالمخالفة والصحة مع الشيطان بالعداوة. الشيطان يعادى اذا الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. مع الشيطان بالعداوة. طيب قال ابن القيم العلم

اهميته هو - 00:14:46

وما زال يتحدث عن اهمية العلم اخوانا العلم لا لا يدركه شيء. يا اخي يكفي يكفي كما سوف يأتي بعد قليل. يكفي ان الله ارتضى شهادة العلماء على وحدانيته. والله لا يقبل في الشهادة على وحدانيته مجروح. فدل على ان العلماء عدل - 00:15:18

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. اذ تضع شهادة نفسي وشهادة الملائكة ولو قيل واين الانبياء؟ قيل الانبياء في اهل العلم هم سادة اهل العلم ولكن لما يقول اهل العلم اولو العلم يدخل العلماء مع الانبياء. ولو قال الانبياء لخرج غيرهم - 00:15:41

انه اتى بالعام ليدخل فيه حتى الخاص هم الانبياء والرسول يكفي قوله عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم لم يورثوا درهمها ولا دينارا لكن ورثوا علما فمن اخذ بحظ وافد. والله صحيح. وابو هريرة دخل السوق. وقال للناس - 00:16:07

يا يا اهل السوء تتبايعون في اسواقكم وميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد. فجرى اهل السوق واغلقوا المتاجر قالوا نتبرق واحد جا له معلقة. كويسة معي. فلم يجدوا شيئا. يوزع. قالوا يا ابا هريرة ما وجدنا شيء - 00:16:32

قال ولا شيء قالوا الا حلق جلس الناس فيها يتذكرون. قال هي ميراث محمد عليه الصلاة والسلام. ده الميراث الحقيقي. لذلك يقول ابن القيم العلم وقائد والخوف من الله سائق. الخوف من الله يسوقك. والعلم يقودك والفرق بين السائق والقائد - 00:16:54

ان السائق قد يسوق ولكن لا يعرف الدروب. ولذلك قد يكون في سائق يجيب له دليل معه ويقول لهم وصف لي او وديني. كويس
الخوف يحركك لكن الى اين تتحرك - 00:17:15

انك خفت من الله وقررت ان تعبد كيف ستعبد بعلم ام بجهل؟ بعلم اذا اردت ان تعبد لابد ان تعرف وان تتعلم وان تدرك حقائق
العلوم والمعارف التي يعبد بها - 00:17:31

ربك جل وعلا فقد يختلط عليك الواجب والمستحب فتقدم المستحب على الواجب وهذا من ضعف العلم وقلته. فبالتالي آآ هذا ما
قاله ابن القيم. قال في فضل العلم عن بنان - 00:17:46

حماد بنان الحمال القي بين يدي اسد. وهو مقيد فجاء الاسد فسمه وذهب. فسئل فيما كنت تفكر قال كنت افكر في اختلاف العلماء
في سور السباعي انجس ام طاهر؟ والثور هو اللعاب - 00:18:03

قال كنت افكر هل اللعاب بتاع الاسد طاهر ام نجس؟ وهذي فعلا مسألة فقهية. اتفقوا العلماء على ان ثور ما يؤكل لحمه طاهر
الخروف البقر الابل الغنم باشكالها سور ما يؤكل لحمه شنو؟ طاهر واختلفوا في ثور - 00:18:23

بعض ما لا يؤكل لحمه مثل القطط لانها من الطوافين والطوافات فان النبي قد ارخى لها حتى شرب وسور الكلب نجس يغسل سبع
مرات احدهن بالتراب. عرفت؟ وهكذا. كان يفكر يقول يا ربي - 00:18:43

بعد يؤكل لحمه ولا زي الكلب زي الكديسة قاعد يفكر في حاجات زي دي وهذا دأب العلماء وشأن العلماء. والعلماء كما قال ابن القيم
رجل من اهل العلم مشهور هو ابو بكر محمد - 00:19:03

لابن موسى الواسطي ابو بكر الواسطي مشهور من اهل واسط ويقول ابن القيم انتهى عليه علم السلوك واحوال القلوب والمقامات
ايمانية والتربية والزهد والتقوى انتهى اليه هذا العلم في بلاد واسط. واصلا واصل دشنه. واسط دي اصلا - 00:19:17

حكام بني العباس حكموا من بغداد وكانت الكوفة والبصرة من محل النزاع. فعملوا مدينة في الوسط بينهما ثم اشنو؟ ثم واصل وكتب
ابن تيمية العقيدة الواسطية لاهل واسط سألوه عن عقيدة - 00:19:37

يتعبدون الله بها فكتب عقيدة سموها شنو العقيدة شنو؟ الواسطية. الواسطية يعني بلاد شنو؟ وهي وسط لانها وسط بين بين الكوفة
وشنو؟ والبصرة. حاجة في النص كده قال عملوا مدينة النزلة زهجوهم وعملوا لهم مساكن. فبالتالي قال ابو بكر محمد بن موسى

الواسطي خرجت يوم الجمعة الى الجامع - 00:19:59

ماشي الجمعة للجامع. فانقطع شسع نعله. النعال شنو؟ انقطعت. فوجد من يصلح اهله فلما اصلح اهله حمد الله وقال للرجل اتعرف
لماذا انقطع شسع نعلي؟ قال لا. قال لاني لم اغتسل غسل الجمعة - 00:20:23

لاني لم اقتصي شنو؟ وسط الجمعة. يعني ما قال النعال دي انقطعت مدتها انتهت ولا كذا؟ قال لانه بيعتبر انه ما انقطعت الا لخل فيه
هو وليس في النعال. فقال له ها هنا حمام فدخل واغتسل ودخل المسجد. فبالتالي يقال بان - 00:20:43

العلم اه باب عظيم. والعلم حاكم على كما استثنى على الاقوال. والاعمال والاحوال العلم حاكم كما استثنى على الاقوال وشنو؟
والاعمال وشنو؟ والاحوال وحاكم على كل شيء. وما دخل السوء على اهل الدين الا بسبب انصاف المتعلمين. ابن تيمية - 00:21:03

بيقول انصاف المثقفين اضروا بالدنيا. وانصاف المتعلمين اضروا بالدين. في ناس الواحد كان جاي عامل ايه كده مثقف. الحبة دي
بيعرفها بص يسمع له كلام في الجزيرة ولا في العربية يجي يحمل نفسه مثقف انت قال الثقافة شنو؟ الجزيرة ولا العربية؟ ولا متكار

الي انت قايل؟ ترجع يا زول ينظر - 00:21:35

يمين وشمال اي حاجة يفتي فيها في الطب وفي الهندسة وفي الاقتصاد يسألوا التضخم يقول لك التضخم هاي يوريك التضخم ده
شنو بيسمع ده بيضر الدنيا. اما اذا كان في الدين كمان زول نصه متعلم ونصه جاهل لسه متعلم كويس. ده كان فتح خشمه في الدين

ده - 00:21:58

ما تفتح خشمك الا تحت كويس. قلنا ايها الاحبة ما دخل السوء على العباد الا بالزهد في العلم وتركه. ومما لا شك فيه ان العلم هادي.

والعلم المراد هنا علم - 00:22:18

الكتاب والسنة. العلم قال الله. قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه؟
 العلم قال الله قال رسوله قال لذلك الامام ابن حزم رحمه الله كتب كتابه المحلى وهو كتاب فقهي سماه المحلى - [00:22:35](#)
 المحلب شنو؟ بالاثار. جعل افضل حلي يحلي بها الكتاب بالاثار. فقال اهل العلم تحلى النساء بالذهب وتحلى الرجال بالمحلى. النسوان
 كأنهم ذهبوا يشتري كتاب المحلى. لابد يكون عندك كتاب المحلى. وقالوا في سنن ابي داود قال - [00:23:04](#)
 الخطابى في سنن ابي داود من كان في بيته او قال بعض اهل العلم من كان في بيته كتاب سنن ابي داود ففي بيته نبي يتكلم ولعل
 القائل ابن الاعرابى من كان في بيته كتاب سنن ابي داود في بيت النبي شنو - [00:23:25](#)
 اه يتكلم هو اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبالتالي اقول هنا يقول ابن القيم بان
 بعض الشيوخ الذين يعتمدون على الرؤى والذوق والاحوال - [00:23:42](#)
 والمواجيت الود والالهام دون ان يتعلموا علم الكتاب والسنة يزعمون ان علم الكتاب والسنة فيه جفاء وما الجفاء الا في خلاف الكتاب
 والسنة الكتاب والسنة ليس فيها جفاء. فقال بعضهم - [00:24:02](#)
 اه ينصح هؤلاء لا تفارقوا السواد في البياض والا تهلكوا السواد الحبر البياض شنو؟ ها؟ الورق. فبعض هؤلاء الذين يعتمدون يظنون
 ان الدين فقط من امات وان علم الاحوال والسلوك لا يرتبط بالكتاب والسنة. فماذا فعلوا؟ قالوا تأخذون - [00:24:21](#)
 عن الاموات. حدثنا فلان ان فلان حدثه كل الاموات. ونحن نأخذ علمنا من الحي الذي لا يموت. قالوا نحن شنو؟ تأخذون فانكم ميتا عن
 شنو؟ ونحن نأخذ علمنا من شنو؟ من الحي الذي لا يموت. تأخذون علمكم من عبد الرزاق؟ الامام احمد ابن حنبل شيخه - [00:24:49](#)
 عبد الرزاق ابن همام الصنعاني تأخذون علمكم عن عبد الرزاق ونحن نأخذ علمنا من الرزاق وقال ابن القيم والله لولا عبد الرزاق
 وامثاله من العلماء لما عرفوا الرزاق. وبعضهم قال يزهدي في العلم. قال علمك اخبرنا وحدثنا ما عند الشتاء - [00:25:09](#)
 ما عندكم شي؟ يقول لك علمك دا حدثنا اخبرنا قال يا اخي ما في حاجة تانية؟ شنو يعني حق؟ لازم يكون انا بكلمك عن الرسول عليه
 الصلاة والسلام وما حذرنا الرسول عليه الصلاة والسلام وبكلمك بما في القرآن. والقرآن نفسه جاء بالرواية. رواية حفص حي ولا ميت -
[00:25:29](#)
 حفص ابن سليمان ابن المغيرة عن عاصم ابن ابي النجود الكوفي. عاصم حي ولا ميت؟ طيب ده ما القرآن. القرآن جاء عن هؤلاء لكن
 الله اراد ان يحفظ الدين بهذه الطريقة يحمل هذا العلم - [00:25:48](#)
 من كل خلف عدوله. فبالتالي قال ابن القيم هؤلاء لا تنظروا اليهم ولا تلتفتوا لهم ومن آآ ما قال ابن القيم رحمه الله تعالى في فضل
 العلم قال العلم حياة القلوب صحيح - [00:26:04](#)
 العلم حياة القلوب. وفي الجهل قبل الموت موت لاهله. واجسادهم قبل القبور قبور. العلم هو الحياة فقال العلم حياة القلوب ونور
 البصائر وشفاء الصدور ورياض العقول ولذة الارواح. صح ولا ما صح - [00:26:25](#)
 وانس المستوحشين. ودليل المتحيرين. وهنا اورد ابن القيم اثرا عظيما. هو اثر معاذ بن جبل ان هذا الاثر كاف في فضل العلم واهله.
 يا اخوانا العلم ده والله الناس اهميته. خاصة علم الشريعة. علم الشريعة - [00:26:46](#)
 كثير من الناس لا يعطي هذا العلم حقه. كويس؟ يقول شف الكلام ده. عن معاذ بن جبل مرفوعا والمرفوع هو حديث سمعه الصحابي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعى معناه ثم حدث بما فهم بلفظه هو فالمعنى من رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:27:06](#)
 واللفظ من الصحابي. ده اسمه الحديث شنو؟ ها؟ المرفوع. سمي مرفوعا لانه يرفعه لمن؟ للنبي عليه الصلاة والسلام. في هذا الحديث
 واورده ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله. والله يا اخوانا كتاب جامع بيان العلم وفضله من اجمل ما كتب في هذا الباب. تكلم
 عن العلم وعن فضل العلم وكيف - [00:27:27](#)
 وانه يغير اخوانا الا تحفظون؟ العلم يرفع بيتا؟ ها؟ لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف؟ تحفظون هذا لا شك العلم مميز لكن
 هذا الحديث اعتبره كاف في العلم. بس تقرأه ولا تسمعه تقول الا انا اتعلم. واياك - [00:27:53](#)
 ان تياس من التعلم. ما تقول انا كبرت وانا متين اتعلم وانا خلاص ده بتتعلم برضه ايوه قال معاذ تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية.

طلب تعلم العلم لله خشية. كان ما خشي هو خشية في نفسه - [00:28:13](#)

تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة. ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة. وبذله لاهله قرية شف الكلام ده رصيدك. تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية. وطلبه عبادة. طالما انت طالب العلم انت في عبادة - [00:28:37](#)

ومذاكرته تسبيح. لما تكون بتردد فيه وكذا مذاكرة وتسبيح. والبحث عنه جهاد. وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة. وبذله لاهله قرية فهو المحدث في الخلوة. براق في خلوة بيجدثك. والانيس في الوحشة. والصاحب في الغربة. الدليل - [00:29:02](#)

على السراء. السلاح على الاعداء. الزين عند الاخلاء. الدليل على شنو؟ على السراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء. لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصاييح الابصار من الظلم. به - [00:29:22](#)

توصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام فان العالم يستغفر له كل رطب ويابس حيتان البحر وهوامه. وسباع البر وانعامه والله ده من اجمل ما قرأت وسمعت في طلب العلم والبحث عليه. كيف لا؟ وهو خارج من مشكاة النبوة. ومن طلاب مشكاة النبوة - [00:29:44](#)

فان العالم يستغفر له من في السماوات والارض حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه؟ الم يقل عليه الصلاة والسلام ان العالم ليستغفر له ما في السماوات وما في الارض وحتى الحيتان في الماء لتستغفر الله لمعلم الناس الخير. فقال - [00:30:13](#)

لان العالم يستغفر له من في السماوات والارض حيتان البحر وهو امه وسباع البر وانعام هو امام العمل هو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاسقياء. انتهى الحديث. ده حديث في العلم عجيب. جامع - [00:30:33](#)

بين لك فضائل العلم وبين لك ثمرات العلم ثم اوضح كيف ان السلف كانوا يفهمون العلم كان الامام احمد يقول قل حاجتك للعلم اشد اشد من حاجتك الى الطعام والشراب. فالطعام والشراب والطعام والشراب بعدد المرات - [00:30:58](#)

والعلم تحتاجه بعدد الانفاس. عشان كده ابو اسحاق الجيري قبيل قال له هو العظم المهند العلم. ليس ينبو تصيب به مقاتل من اردته. العلم هو العبد العبد بمعناها السيف. المهند نسبة الى الهند. والعظم المهند ليس ينبو - [00:31:20](#)

ما يبجلي تصيب به مقاتل من اردته. فبالتالي اه قال ان الامام الشافعي قال طلب العلم افضل من صلاة النافلة واثر عن هذا عن الامام ما لك قال ابن وهب تلميذه كنت جالسا عند الامام ما لك فالقيت اللواح اقوم اصلي فقال - [00:31:40](#)

ما الذي قمت اليه بافضل مما قمت عنه؟ قال له ما الذي قمت اليه؟ بافضل مما قمت شنو مما قمت عنه ابن القيم يقول العلم حجة الله في ارضه ونوره - [00:32:02](#)

بين عباده وقائدهم ودليلهم الى جنته ومدنيهم من كرامته وللتدليل على اهمية العلم. قال ابن القيم رحل كليم الله موسى وركب الصعاب وتجسم الاهوال واصابه النصب ليتعلم ثلاث مسائل موسى ركب والله ده استنباط عجيب. انت موسى ركب بس يعمل شنو؟

ها؟ يتعلم كم؟ ها؟ ثلاثة مسائل. يتعلموا - [00:32:20](#)

مع علمه وهو من اكرم الخلق على ربه سبحانه. كويس؟ قال ابن القيم نختم بها لطيفا ثم نأتي الى كلام صاحب المنازل لعلنا ندرس كلام صاحب المنازل في الدرس القادم ان شاء الله - [00:32:53](#)

قال والله يا اخوانا ده اكيد طيب قبل ما اوريكم كلامه هنا اوريكم كلامه في العلم في مفتاح دار السعادة في موضع اخر يقول من سحب العلماء من لم يتعلمه فقط سحب العلماء ارتفع شأنه - [00:33:11](#)

فان كلب اهل الكهف ما ذكر في القرآن الا لصحبته الاخيار والعلماء. سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم. وكلبهم باسط ذراعيهم بالوسط بالوسط شوف الكلام ده كيف صحبة العلماء كلها خير كذب سحب العلماء فانتفع ثم قال ابن القيم - [00:33:28](#)

هذا من اللطائف جدا كلام لطيف. قال في الكلاب التي تصيذ رفع الله من شأن الكلاب المتعلمة. وحرم صيد الكلاب قال تعالى في الاية الرابعة من المائدة يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وما - [00:33:48](#)

من الجوارح مكليين تعلمونهن مما علمكم الله. الكلب اذا تعلم العلم باي علم بيفيدك لكن اي علم في الدنيا دي بيفيدك. وكان الشافعي يائم يقول والله ما اتيت ويبدو ان الامر قديم. ما اسيت على علم ضاع من المسلمين الا كعلم الطب. فانهم تركوا ثلاث ارباع -

[00:34:08](#)

طبي للكفار شوف الكلام ما انتهى قال ابن القيم فان الله حرمه صيد الجوارح الجاهلة وانما اباح للامة صيد الجوارح العالمة. قال وهكذا جوارح الانسان الجاهل لا يبدي عليه صيدها من الاعمال شيئا. شف الانتقال اللطيف ده. الجوارح الجاهلة الطيور والحيوانات - [00:34:34](#)

الجاهلة لو صادت حرام وجوارح الجاهل يده ولسانه وقوله وسمعه هذي جوارح برضو مش كده جوارح ولا ما جوارح؟ اللسان جارحة والاذن وكذلك جوارح الجاهل لا تفيض عليه من الاعمال شيئا - [00:35:02](#)

ولذلك لان جوارحه جاهلة اذا صاب من الاعمال لا يصير الا الوبال. والله يا اخوانا هذا من الكلام البديع والكلام اللطيف في العلم وفضله واهله. اسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما جهلنا وان يذكرنا ما انسينا. سبحانه - [00:35:23](#)

انك لا علم لنا الا ما علمتنا. اللهم انا نسألك علما نافعا. اللهم انفعنا بما علمتنا. وعلمنا ما ينفعنا يا رب العالمين. وزدنا علما يا رب العالمين يا رب العالمين اللهم علمنا ما جهلنا وذكرنا ما انسينا. اللهم علمنا ما جهلنا وذكرنا ما اوصينا يا رب العالمين. اسأل الله تعالى ان يوفق

وان يتقبل وبارك الله فيكم - [00:35:39](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:59](#)